

الأغاني

أعرف أخبار هؤلاء العدائين فأحدثت بها فقالوا نحدثك بخبره إن تأبط شرا كان أعدى ذي
رجلين وذي ساقين وذي عينين وكان إذا جاع لم تقم له قائمة فكان ينظر إلى الطباء فينتقي
على نظره أسمنها لم يجري خلفه فلا يفوته حتى يأخذه فيذبحه بسيفه ثم يشويه فيأكله .
وإنما سمي تأبط شرا لأنه فيما حكى لنا لقي الغول في ليلة ظلماء في موضع يقال له رحى
بَطان في بلاد هذيل فأخذت عليه الطريق فلم يزل بها حتى قتلها ويات عليها فلما أصبح
حملها تحت إبطه وجاء بها إلى أصحابه فقالوا له لقد تأبطت شرا فقال في ذلك .
شعره في غول تأبطها .

(تَأَبَّطْ شَرًّا ثُمَّ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى ... تُوَائِمُ غُنْمًا أَوْ يَشِيفُ عَلَى ذَحْلٍ) .

يوائم يوافق ويشيف يقتدر .

وقال أيضا في ذلك .

(أَلَا مَنٌ مُّبْلَغٌ فَرْتِيَانِ فَهَمٌّ ... بِمَا لَاقَيْتُ عِنْدَ رَحَى بَطَانِ) .

(وَأَنْزَيْتُ قَدْ لَقَيْتُ الْغُولَ تَهْوِي ... بِسَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحْحَانِ) .

(فَقُلْتُ لَهَا : كَلَانَا نِضُّوْ أَيْنِ ... أَخُو سَفَرٍ فَخَلَّيْ لِي مَكَانِي) .

(فَشَدَّتْ شَدًّا نَحْوِي فَاهْوَى ... لَهَا كَفِّي بِمَصْقُولِ يَمَانِي) .

(فَأَضْرَبَهَا بِلَا دَهَشٍ فَخَرَّتْ ... صَرِيعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ) .

(فَقَالَتْ عُذِّ فُكُلْتُ لَهَا رُؤُوسًا ... مَكَانَكَ إِنِّي تَدْبُتُ الْجَنَانَ) .

(فَلَمْ أَنْفَكْ مُتَّكِنًا عَلَيْهَا ... لِأَنْظُرَ مُصْبِحًا مَاذَا أَتَانِي)